

الثقافة وتكنولوجيا المستقبل

إنّ الثقافة وفق تعاريف كثيرة هي ذلك النشاط البشريّ الذي يسعى لإيجاد معادلات أو صيغٍ رمزية للأفكار والقيم والأهداف داخل أيّ مجتمع. وهي نتاج لكلّ مافي هذا المجتمع من معارف ومعتقدات وتقاليد وأخلاق، أي باختصار كلّ الصفات التي تؤهّله وتنقله من مرحلة الشخص الفرد إلى عضو الجماعة، والمعلومات التي يتلقاها هذا الفرد هي التي تتحكم في وضعه في هذا المجتمع، سواء كان طبقياً أو اقتصادياً. ما هو مصير الثقافة إذن إزاء تلك الثورة الهائلة التي سيشهدها مستقبلنا البشريّ القريب في مجال تكنولوجيا المعلومات وسرعة تقدّمها؟

لقد مرّت الثقافة البشرية بثلاث مراحل أساسية، المرحلة الأولى هي الشفاهية حيث كان التواصل يحدث بشكل مباشر بين المتحدّث والمستمع، وهو أمرٌ تستخدم فيه الوسائل اللغوية ومايصاحبها من تأثيرات أخرى من لغة الجسم والإشارة والتأثير الحيّ. ثم كانت بعد ذلك مرحلة الكتابة التي تطوّرت في صورة لاحقة مع انتشار الطباعة وفيها تخلّص القارئ من سطوة الوجود الحيّ لمحدّثه ليختلي مع النص المطبوع المجرد يقرأه كاملاً أو يختار منه، يتفاعل معه أو يتخلى عنه. أما المرحلة الثالثة والتي نعيش على أعتابها الآن فهي مرحلة التواصل الإلكترونيّ، وطرفه هو ذلك الذي يتحكّم في جهاز الإرسال ويبثّ رسائل لاتنتهي إلى الجمهور المتلقي الذي ماعليه إلا أن يتلقى كلّ مايصوّب نحوه من وسائل إعلامية ودعائية ، وبالتالي يملك (المرسل) القدرة على توجيه هذا الجمهور (المرسل إليه) لكلّ مايصدر سواء كذباً، أو صدقاً. إنها إحدى صور السطوة الإعلامية والثقافية التي يملكها الأقوى.

إنّ هذا الأمر يهدّد الشخصية القومية في الثقافة ويلغي حدود الخصوصية والتمايز بين الثقافات ويخلق نمطاً عالمياً متشابهاً في كل مجالات المعرفة، وهو الأمر الذي علينا أن نستعد له ونواجهه من الآن، لأن المسألة الآن أصبح مجالها اللعب بالعقول، فإذا كانت الآلة البخارية قد حلّت محل الجهاز العضليّ في جسم الإنسان فإنّ أجهزة الكمبيوتر تستعدّ لتأخذ مكانها بدلاً من عقله أو في داخله على الأقل.

إنّ علينا أن نتوقّع صوراً جديدة في مختلف مجالات الثقافة، فسوف تكون تكنولوجيا المعلومات بمنزلة معولٍ هدم لكثير من الحواجز الفاصلة بين فروع المعرفة المختلفة وسيترتّب على ذلك ظهور أشكال علمية ومهجيّة مستحدثة، وسوف يسارع هذا الأمر إلى علم الإنسان أيضاً ، وهو عالم ما زال حتى الآن يغلب عليه الطابع السردّي والوصفيّ إلى أن يدخل مجال العلوم المنضبطة.

إننا في حاجة إلى بناء دوائر معلومات عربية. تلك الدوائر التي تخرج النصّ والصورة والصوت، وفي حاجة إلى استخدام أفضل للأقمار الصناعية العربية في مجال الثقافة، وفي حاجة إلى استخدام البرمجيات التعليمية ثنائية اللغة لتعليم أولادنا كيف يقتحمون العرض بلغته ، والأهم من ذلك كلّه أن ندرك أهميّة الدور الذي تؤدّيه الثقافة في حياتنا وأن ننق في ثقافتنا.

( حمد الرميحي- مجلّة العربيّ - بتصرّف)

- 1- أوضح بإيجاز الإشكالية التي يطرحها الكاتب في الفقرة الأولى من النص. (علامة)
- 2- لخص في ثلاثين كلمة مضمون الفقرة الثانية. (علامة ونصف)
- 3- في النص حقلان معجميان بارزان. حددهما موضعاً العلاقة بينهما. (علامة)
- 4- بين وظيفة الروابط الواردة في مطلع كل فقرة في النص. (علامة)
- 5- عرض الكاتب في النص مخاطر التواصل الإلكتروني واقترح حلولاً لها. أشر إلى ثلاثة من هذه المخاطر وثلاثة من الحلول. (علامة ونصف)
- 6- عين نمط النص بالاستناد إلى ثلاثة من مؤشرات مدعومة بالشواهد. (علامتان)
- 7- اضبط بالشكل أواخر كلمات الفقرة الواردة في الفقرة الثالثة بخط أسود عريض. (علامة)

ثانياً : في التعبير الكتابي (ثمانى علامات)

قال احد الدارسين : " إن في عالمنا العربيّ مزيداً من المتخرجين الجامعيين وقليلاً من المثقفين ".
اكتب مقالةً تواصليةً تتناول فيها هذه المسألة داعماً رأيك بالشواهد والأدلة.

ثالثاً : في الثقافة العالمية (ثلاث علامات)

"سوف ألتقي، يوماً ما، بالحياة في داخلي، وبالفرح المختبئ في حياتي، رغم أن الأيام تتركب طريقي بغبارها المعرقل.
عرفته لمحا، ونفسه المتقطع بلغني معطراً أفكاري، هنيهة.
سوف ألتقي، يوماً ما، بالفرح في الخارج، الكائن خلف حاجز النور، وأقف في الوحدة الغامرة حيث ترى جميع الأشياء كما يراها الله. "

(طاغور - جنى الثمار - 21)

اشرح هذه المقطوعة وحلّل رموزها .

انطلاقاً من أهمية الثقافة في حياة الشعوب يطرح الكاتب في مطلع النص إشكالية تتعلق بمصير الثقافة البشرية جزاء التقدم الهائل الذي تشهده تكنولوجيا المعلومات.

2- تلخيص الفقرة الثانية. (علامة ونصف)

شهدت الثقافة البشرية ثلاث مراحل أساسية: مرحلة التواصل الشفهي بواسطة اللغة والإشارات، ومرحلة الكتابة المرتبطة بالطباعة، وفيها يتواصل القارئ مع النص المطبوع، وأخيراً مرحلة التواصل الإلكتروني حيث يتحكم المرسل القوي بالمتلقي. (31 كلمة)

3- الحقلان المعجميان والعلاقة بينهما. (علامة)

ظهر في النص حقلان معجميان بارزان هما: حقل الثقافة وحقل التكنولوجيا. -حقل الثقافة: الثقافة، الأفكار والقيم، الأهداف، معارف، معتقدات، تقاليد، أخلاق، الوسائل اللغوية، الطباعة، المعرفة، الانسانيات، ثقافتنا... -حقل التكنولوجيا: تكنولوجيا، السطوة الإعلامية، أجهزة الكمبيوتر، تكنولوجيا المعلومات، دوائر معلومات، الأقمار الصناعية، البرمجيات التعليمية... والعلاقة بينهما قائمة على التعارض والتأثير السليبي. فتكنولوجيا المعلومات بما تملكه من وسائل تقنية متطورة قادرة على تهديد الثقافة البشرية للشعوب.

4- الروابط ووظائفها: (علامة)

استعان الكاتب في مطلع كل فقرة في النص بروابط تنفيذ التأكيد، لأنه ينقل حقائق ومسلمات تتعلق بالثقافة وتكنولوجيا المعلومات. -إنّ في الفقرة الأولى: أكدت وظيفة الثقافة وساهمت في وضع تعريف لها. -لقد في الفقرة الثانية: حرف تحقيق أكد تاريخ الثقافة البشرية ومراحل تطورها. -إنّ في الفقرة الثالثة: أكدت تهديد التكنولوجيا للشخصية القومية في الثقافة. -إنّ في الفقرة الرابعة: أكدت التحوّلات التي ستشهدتها مختلف مجالات الثقافة تحت تأثير التكنولوجيا. -إنّنا في الفقرة الأخيرة: أكدت حاجة العرب للتطور على صعيد تكنولوجيا المعلومات.

5- مخاطر التواصل الإلكتروني والحلول المقترحة: (علامة ونصف)

-المخاطر: تهديد الشخصية القومية في الثقافة -إلغاء التمايز بين الثقافات -العبث بالعقول -

هدم الحواجز بين فروع المعرفة - اختراق العلوم الإنسانية .

-الحلول المقترحة: بناء دوائر معلومات عربية -استخدام أفضل للأقمار الصناعية العربية في الثقافة -

استخدام البرمجيات التعليمية ثنائية اللغة - تعزيز الثقة بثقافتنا العربية .

6- نمط النص والمؤشرات الثلاثة. (علامتان)

يهيمن على النص النمط التفسيري. لقد سعى الكاتب في مقالته الى تفسر وإيضاح واقع الثقافة العربية في مواجهة تكنولوجيا المعلومات. وقد ظهرت مجموعة من المؤشرات التي تؤكد ذلك، ومنها: -استخدام اسلوب الشرح والتعريف في الفقرة الأولى حيث أوضح الكاتب ماهية الثقافة مستعيناً

بضمائر الغائب :الثقافة هي..وهي نتاج..هي التي تتحكّم ..
-اعتماد الاستفهام المتبوع بجوابه : فقد طرح الكاتب في نهاية المقدمة سؤالاً حول مصير الثقافة العربيّة،
وأجاب عنه في المقاطع اللاحقة .
-نقل حقائق ومسلّمات يتفق عليها معظم الباحثين حول تأثير تكنولوجيا المعلومات على الثقافة البشريّة.
وقد استخدم الكاتب روابط التأكيد في مطلع كلّ فقرة لدعم أفكاره وتثبيتها (إنّ الثقافة..لقد مرّت..)
-الاستعانة بالجمل الخبريّة للشرح والتفسير (إنّ الثقافة هي ذلك النشاط..لقد مرّت الثقافة..كانت بعد ذلك مرحلة
الكتابة..إنّ هذا الأمر يهدّد..وسوف يسارع هذا الأمر الى علم الانسانيّات..إننا في حاجة)

7- التحريك. (علامة)

إنّ هذا الأمر يهدّد الشخصية القوميّة في الثقافة ويُلغِي حدودَ الخصوصيّة والتمايز بينَ الثقافات ويخلقُ نمطاً عالمياً
متشابهاً في كلّ مجالات المعرفة، وهو الأمر الذي علينا أن نستعدّ له ونواجهه من الآن، لأنّ المسألة الآن أصبحت مجالها اللعب
بالعقول.

التعبير الكتابي : (ثمانى علامات)

المقدمة :- يقاس تطوّر الأمم بعدد المثقّفين فيها .

-هل تخرّج جامعاتنا العربيّة شباباً مثقّفين أم مجرد متخرّجين يبحثون عن فرص للعمل؟

جسم المقالة :-وفرة الجامعات والاختصاصات في العالم العربيّ.

-زيادة اعداد المتخرّجين الجامعيين الباحثين عن فرص العمل .

-تضاؤل أعداد المثقّفين : تراجع المطالعة..قلّة مراكز الأبحاث..هيمنة الثقافة الغربيّة..الخضوع

لإغراءات التكنولوجيا الحديثة..سيطرة الفكر الغيبيّ والإيمان بالأساطير والأوهام..

الخاتمة: - لاتنهض الأمم الآ بوفرة المثقّفين فيها.

-متى يسعى العرب الى المحافظة على ثقافتهم الوطنيّة وتقدير عطاءات المثقّفين بينهم ؟

الثقافة العالميّة : (ثلاث علامات)

طاغور شاعر صوبيّ يتوق الى السعادة المطلقة غير الاتصال بالذات الإلهيّة والتوحد معها.وهو واثق في هذه المقطوعة بأنّه
سيعرف الفرحة الحقيقيّ رغم القيود الأرضيّة والشهوات التي تحاول منعه من الالتقاء بربّه .إنّه يشعر ، في كلّ لحظة ، بدنوّ
الخالق منه بحواسه وإحساسه ، وأنّ النور الإلهي سيشرق في داخله وتتحقق سعاداته وتتصل روحه بالروح الإلهيّة حيث
تتجسد الوحدة الكاملة بين الخالق والإنسان المتعبّد والكون.